١٩٨٩/١/٣٠

• استقبل رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، في تونس، وزير العلاقات الخارجية النرويجي، تورنالد ستولتنبرغ، وبحث معه في آخر التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية، وخصوصاً الوضع في الوطن المحتل، وجهود السلام الشرق أوسطية، والمبادرة التي طرحتها م.ت.ف. وقد أكد الوزير النرويجي تأييد بلاده لهذه المبادرة، ولكل الجهود التي من شأنها ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية (وفا، ١٩٨٩/١/٣٠).

• في يوم آخر من أيام المواجهات العنيفة المتصلة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، استشهد مواطن واصيب ٣٤ بجراح. وقد دارت المواجهات في معظم المدن والقرى والمخيمات، حيث تعرضت القوات الاسرائيلية للرشق بالحجارة والقنابل الحارقة. وفي نابلس، انفجرت عبوة ناسفة. وحذّر بيان أصدرته «حماس» من أية دعوة الى الهدنة، ودعت الى اضراب عام في التاسع من شباط (فبراير) المقبل (الدستور، ١٩٨٩/١/٣١).

• أفادت مصادر في المناطق المحتلة بأن تصريحات فيصل الحسيني، التي فهم منها تأييده لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة، أوجدت شقاً في صفوف شخصيات فلسطينية في المناطق المحتلة. وتقول شخصيات ذات مكانة رفيعة، في المعسكر المؤيد لـ م.ت.ف. في المناطق المحتلة، ان التذمّر الذي ثار في صفوف الكثيرين منهم، في أعقاب تصريحاته، أضرّ كثيراً بمكانته في الضفة، لأنه خلق انطباعاً عن اعطاء الشرعية ـ ولو جزئياً ـ لمشروع وزير الدفاع، اسحق رابين، بعد ان رفض هذا المشروع بشكل قاطع من جانب م.ت.ف. وشخصيات رفيعة المستوى في المناطق المحتلة (هآرتس، ١٩٨٩/١/٣١). على صعيد آخر، يقوم جهاز الامن الاسرائيلي باعادة النظر باستعداد الحسيني وقدرته على تشكيل مجموعة شخصيات تكون مستعدة للدخول في مفاوضات مع اسرائيل، في أعقاب اعلان وزير الدفاع، رابين، عن انه مستعد للبدء بالتفاهم، ايضاً، قبل حصول هدوء في المناطق المحتلة، ممّا يعني قبول مطلب الحسيني بشأن التفاهم دون شروط مسبقة. وقالت مصادر في جهاز الامن الاسرائيلي انه اصبح، الآن، بالامكان التحقق من مصداقية الحسيني؛ وهذه، عملياً، فرصة حاسمة لفحص تصريحاته وترجمتها بالفعل (عل همشمار، ١٩٨٩/١/٣١). من جهة أخرى، أفادت مصادر في مكتب وزير الدفاع الاسرائيلي، في بيان خاص، انه لم يحصل أي تغيّر في مشروع رابين السياسي. وجاء في البيان: «لا يزال وزير الدفاع يشترط البدء بالمسار السياسي كله بالهدوء في المناطق [المحتلة]». وقد حظي مشروع رابين بتأييد شامل، تقريباً، في كتلة المعراخ البرلمانية؛ ومع هذا، ثمّة تحفظ ازاء الشرط الذي وضعه رابين، والذي ينبغي، بناء عليه، ايقاف الانتفاضة، لمدة تتراوح بين ثلاثة الى ستة شهور، قبل اجراء الانتخابات (هآرتس، ١٩٨٩/١/٣١).

١٩٨٩/١/٣١

• اجتمع رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، مع الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي. وقد حضر الاجتماع، عن الجانب التونسي، رئيس الحكومة، الهادي بكوش، وعن الجانب الفلسطيني، عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (أبو اياد)، وممثل دولة فلسطين في تونس، حكم بلعاوي. وعبّر عرفات عن سعادته بهذا اللقاء، وأبلغ الى الصحافيين انه أطلع الرئيس التونسي على تطورات الموقف داخل الارض المحتلة، والاتصالات الفلسطينية التي تمّت، مؤخراً، مع عدد من الدول الصديقة. وقال عرفات انه استمع الى نصائح الرئيس التونسي وآرائه في هذا الخصوص (وفا، ١٩٨٩/٢/١).

• ساد الاضراب الشامل في الارض المحتلة، احتجاجاً على سياسة جباية الضرائب التي تنفذها سلطات الاحتلال، وتضامناً مع التجار الذين يقاومون هذه السياسة. وتحدى المواطنون الوجود العسكري الاسرائيلي المكثف، فخرجوا الى الشوارع واشتبكوا مع الدوريات الاسرائيلية ورشقوها بالحجارة والزجاجات الحارقة. وقد دمّرت مجموعات الجيش الشعبي الفلسطيني، أو أعطبت، ٢٦ سيارة اسرائيلية، فيما اصيب ٥١ مواطناً بجراح، ودمّرت أربعة منازل (الدستور، ١٩٨٩/٢/١).

• في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الباريسية، تحدث رئيس حكومة اسرائيل، اسحق شامير، عن المشروع الاسرائيلي، ثنائي المراحل، لتسوية مشكلة المناطق المحتلة: في المرحلة الاولى، يمنح الفلسطينيون حكم ذاتي واسع لفترة زمنية محددة؛ وبعد ذلك، تجرى المفاوضات «دون شروط مسبقة» حول